وقال الحسن البصري قوما لا اصنا وقال غيره هم اذان القلوب وقال قتادة قوما
لدا يعني قريشا وقال العوفي عن ابن عباس قوما لدا الخاء اولدا روى ابن ابي نجيح عن مجاهد
وقال ابن زيد الالد الخصم وقرا قول الله وهو الد الخصام وقوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن
اي امة كذبوا بايات الله وكذبوا رسله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا اي هل ترى منهم
احدا او تسمع لهم ذكرا قال ابن عباس وابو العالية وسعيد بن جبير والحسن البصري والضحاك
وابن زيد يعني صوتا وقال الحسن وقتادة هل ترى عينا او تسمع صوتا ٥ والركز
في اصل اللغة هو الصوت الخفي قال الشاعر

فتوجست ركز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها

آخر تفسير سورة مريم ولله الحمد والمنة ٥

تفسير سورة طه وهي مكية

روى امام الائمة محمد بن اسحق ابن خزيمة في كتاب التوحيد عن زياد بن ايوب عن ابراهيم
ابن المنذر الحزامي ثنا ابراهيم بن مهاجر ابن مسمار عن عمرة ابن حفص بن ذكوان عن موسى الجزري
يعني عبد العزيز بن يعقوب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قرا طه ويس قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمعت الملائكة قالوا طوبى لامة
ينزل هذا عليهم وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا ٥ هذا حديث غريب
وفيه نكارة وابراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى
تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على
العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ٥

تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة بما اغنى عن اعادته وقال
عالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طه يا رجل وهكذا روي عن مجاهد وعكرمة
وسعيد بن جبير وعطا ومحمد بن كعب وابي مالك وعطية العوفي والحسن وقتادة والضحاك
والسدي وابن زيد انهم قالوا طه يعني يا رجل ٥ وفي رواية عن ابن عباس وسعيد بن جبير
والثوري انها كلمة بالنبطية معناها يا رجل وقال ابو مالك هي معربة ٥ واسند القاضي عياض بن كامل

الشافعي ظريف عبد بن حميد في تفسيره حدثنا هاشم بن القاسم عن ابي جعفر عن الربيع بن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله تعالى طه يعني طا الارض
يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ٥ ثم قال ولا حمانا في هذا من الاكرام وحسن المعاملة ٥
وقوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال جويبر عن الضحاك لما انزل الله القرآن على رسوله
فامره به هو واصحابه فقال المشركون من قريش ما انزل هذا القرآن على محمد الا ليشقى لا تذكرة لمن يخشى
فليس الامر كما زعمه المبطلون بل من اتاه الله العلم فقد اراد به خيرا كما ثبت في الصحيح
عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٥
وما احسن الحديث الذي رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في ذلك حيث قال حدثنا
احمد بن هبة ثنا العلاء بن مسلمة ثنا ابراهيم الطالقاني ثنا ابن المبارك عن شعبة عن سماك بن حرب
عن نعيم بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة اذا
قعد على كرسي لقضاء عباده اني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان
منكم ولا ابالي ٥ اسناده جيد ونعيم بن الحكم هذا هو الثقفي ذكره ابو عمر في اتباعه
وقال نزل البصرة ثم تحول الى الكوفة وروى عنه سماك بن حرب ٥ وقال مجاهد في قوله
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هو كقوله فاقرؤا ما تيسر منه وكانوا يطولون الحال بصدورهم
في الصلاة ٥ وقال قتادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ولا والله ما جعله شقيا ولكن
جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة لا تذكرة لمن يخشى ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم
بها العباد ليتذكروا ويتضرعوا حال ما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حلاله وحرامه
وقوله تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى هذا القرآن الذي جاك يا محمد هو
تنزيل من ربك رب كل شيء ومليكه القادر على ما يشاء الذي خلق الارض باختلافها
وكثافتها وخلق السماوات العلى في ارتفاعها ولطافتها وقد جاء في الحديث الذي صححه الترمذي
وغيره ان سمك كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبعد ما بينهما والتي تليها مسيرة خمسمائة عام
وقد اورد ابن ابي حاتم هاهنا حديث الاوعال من رواية العباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنه ٥ وقوله الرحمن على العرش استوى تقدم الكلام على ذلك
في سورة الاعراف بما اغنى عن اعادته ايضا وان المسلك الاسلم في ذلك طريقة السلف
اسلافنا ما جاء في ذلك من الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ٥
وقوله له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى اي الجميع ملكه
وفي قبضته وتحت تصرفه ومشيئته واراداته وحكمه وهو خالق ذلك ومالكه والاله لا اله سواه